

لا تعنيه ! ليست للذكرى . هي للمستقبل والحاضر . الشر الاميركي يعلن هويته في كل مكان . والسلام قتال .

— ماذا رأيت في هيروشيما ؟

— هيروشيما

هيروشيما ! أنت حبيبتي حقا . الكلام ارتباك . والظل جامد على الحجر . واللحم يتساقط عن الهيكل العظمي ببطء ببطء كأنه يستغرق دهرا .

— متى يتوقف اللحم البشري عن التساقط ؟

— حين تكف الامبريالية عن التنفس .

هيروشيما ! لاني احبك أخوض حربا . هيروشيما ! لاني أكره الحرب .. احبك .. هيروشيما ! المطر يهطل . هيروشيما ! هل أقبّل هذه الفتاة وأموت ؟ هيروشيما .. دقت ساعة الصفر مليون مرة ، ويريدون أن يزوجوك كلبا .. هيروشيما لا أعرفك .. هيروشيما عفوا . هيروشيما ! أنا مواطن فلسطيني . هيروشيما ! لقد بنوك من جديد ، وتغلبت الأشجار على الموت المتعدد في النار والريح والسموم . هيروشيما .. أذهبي الى الفراش لتنامي ، فقد جاء دوري . هيروشيما .. لقد ألقوا قنابلهم على اسم بلادي ولم يحترق . هيروشيما .. الذاكرة تحترق من جهة البحر .. القلب يحترق من كل الجهات .. والبحر يحترق ، وتعود الذاكرة . هيروشيما : لماذا تمطر .. هيروشيما .. لا شيء .. هيروشيما وداعا .. هيروشيما .

— وماذا قلت يا سيدي عن الشعر ؟

— ليس من الضروري أن يكون كل انسان شاعرا ، ولكن أشد الامور جاذبية في العالم هو أن تعرف كيف تتفاعل مع الشعر .

— وماذا يقول الشعر عن هيروشيما ؟

— أعيدوا الي أبي

أعيدوا أمي

أعيدوا الكبار

أعيدوا الابناء

أعيدوني

أعيدوا النوع البشري

— ما رأيك ؟

— سخيف

— لماذا ؟

— لانه قيل في هيروشيما عن هيروشيما

مطر وهيروشيما .. والحياة حقيقية الى درجة القسوة . ولا تستطيع الذاكرة ان تنمو بلا نهاية . انها تحترق من ناحية البحر ، وتنمو من ناحية الاطفال .

انظر .. هذا هو جبل فوجي المقدس . يصعدونه وهم حفاة ، وينحنون له كأنه اله . وتقول الاسطورة ان هذا الجبل أول ارض وطأتها قدم آدم عندما هبط من الجنة . وجبل